

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فإنه قصد أن يبني مسجداً و أحب أن يكون أول من يصلى فيه النبي صلى الله عليه و سلم و أن يبنيه في الموضع الذي صلى فيه فالمقصود كان بناء المسجد و أراد أن يصلي النبي صلى الله عليه و سلم في المكان الذي يبنيه فكانت الصلاة مقصودة لأجل المسجد لم يكن بناء المسجد مقصوداً لأجل كونه صلى الله عليه و إتيافاً و هذا المكان مكان قصد النبي صلى الله عليه و سلم الصلاة فيه ليكون مسجداً فصار قصد الصلاة فيه متابعة له بخلاف ما إتفق أنه صلى الله عليه و سلم قصد و كذلك قصد يوم الإثنين و الخميس بالصوم متابعة لأنه قصد صوم هذين اليومين و قال في الحديث الصحيح (أنه تفتح أبواب الجنة في كل خميس و إثنين فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كان بينه و بين أخيه شحنة فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا) .

وكذلك قصد إتيان مسجد قباء متابعة فإنه قد ثبت عنه في الصحيحين أنه كان يأتي قباء كل سبت راكباً و ماشياً و ذلك أن الله أنزل عليه (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) و كان مسجده هو الأحق بهذا الوصف و قد ثبت في الصحيح أنه سئل عن المسجد المؤسس على التقوى فقال (هو مسجدي هذا) يريد أنه أكمل في هذا الوصف من مسجد قباء و مسجد قباء أيضاً أسس على التقوى و بسببه نزلت الآية و لهذا قال (فيه رجال يحبون